

البداية والنهاية

والاسود هشام بن والعاص وائل بن والعاص هشام بن جهل وأبو المغيرة بن الوليد منهم A ابن عبد يغوث والاسود بن المطلب وزمعة بن الاسود والنضر بن الحارث ونظراؤهم فقالوا للنبي لهم فقال قعيقعان على ونصفا قبيس أبي على نصفا فرقتين القمر لنا فشق صادقا كنت إن A النبي A إن فعلت تؤمنوا قالوا نعم وكانت ليلة بدر فسأل ا D أن يعطيه ما سألو فامسى القمر وقد سلب نصفا على أبي قبيس ونصفا على قعيقعان ورسول ا A ينادي يا أبا سلمة بن عبد الاسد والارقم بن الارقم اشهدوا ثم قال أبو نعيم وحدثنا سليمان بن أحمد حدثنا الحسن بن العباس الرازي عن الهيثم بن العمان حدثنا اسماعيل بن زياد عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس قال انتهى أهل مكة إلى رسول ا A فقالوا هل من آية نعرف بها أنك رسول ا فهبط جبرائيل فقال يا محمد قل لأهل مكة أن يحتفلوا هذه الليلة فسيروا آية إن انتفعوا بها فاخبرهم رسول ا A بمقالة جبرائيل فخرجوا ليلة الشق ليلة أربع عشرة فانشق القمر نصفين نصفًا على الصفا ونصفًا على المروة فنظروا ثم قالوا بأبصارهم فمسحوها ثم اعادوا النظر فنظروا ثم مسحوا أعينهم ثم نظروا فقالوا يا محمد ما هذا إلا سحر واهب فانزل ا اقتربت الساعة وانشق القمر ثم روى الضحاك عن ابن عباس قال جاءت أخبار اليهود إلى رسول ا A فقالوا أرنا آية حتى نؤمن بها فسأل ربه فأراهم القمر قد انشق بجزئين أحدهما على الصفا والآخر على المروة قدر ما بين العصر إلى الليل ينظرون إليه ثم غاب فقالوا هذا سحر مفترى وقال الحافظ أبو القاسم الطبراني حدثنا أحمد بن عمرو الرزاز حدثنا محمد بن يحيى القطعي حدثنا محمد ابن بكر حدثنا ابن جريح عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كسف القمر على عهد رسول ا A فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا هذا سحر مستمر وهذا اسناد جيد وفيه أنه كسف تلك الليلة فلعله حصل له انشقاق في ليلة كسوفه ولهذا خفي أمره على كثير من أهل الأرض ومع هذا قد شوهد ذلك في كثير من بقاع الأرض ويقال إنه أرخ ذلك في بعض بلاد الهند وبنى بناء تلك الليلة وأرخ بليلة انشقاق القمر .

وأما ابن عمر فقال الحافظ البيهقي أخبرنا أبو عبد ا الحافظ وأبو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا حدثنا أبو العباس الاصم حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا وهب بن جرير عن شعبة عن الاعمش عن مجاهد به قال مسلم كرواية مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح .

وأما عبد ا بن مسعود فقال الامام احمد حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي

معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ اثنى عشر شهرا حتى نظروا اليه فقال